Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسارا . وإذا سرت بجانب صف منها سمعت ألفاظ الاستهزاء من واحد ووجدت وجوما من آخر بحسب ما إذا كان غالبا أو مغلوبا .

يظل (الأبونيه) فى مرحه ونشاطه وهو يكيل الاستهزاء لخصمه حتى يجد نفسه فجأة أمام (الأرض) وقد أتى عليه الدور فى اللعب وليس فى يده إلا ورقتان سبعة وعشرة... عند ذلك يتريث وينقل إحدى الورقتين مكان الأخرى عدة مرات ويكد ذهنه ليتذكر كم ورقة من العشرات أو السبعات (نزلت) فى الأرض .

ويرتعش إنسان عينيه فى رعشة عصبية حائرة ويأخذه الوجوم ويقلب نظره فى وجوه الحاضرين كأنه يستطلع فى نظرتهم قدره المحتوم .. سبعة أو عشرة ؟ هذه هى المعضلة الهائلة التى يرزح تحتها فكر (الأبونيه) . ولا شك أن دقات قلبه تزداد وأن الدم يتصاعد إلى رأسه مندفعا ... ذلك لأنه لا يلعب لقضاء الوقت بل اشباعا لشهوة التغلب على الغير . ثم هو لا يرضى لنفسه بالانهزام بعد أن طبقت شهرته أرجاء البلد . ولا يقبل أن يدور الحديث فى القهوة يومين متتاليين بذكر هزيمته المنكرة ....

وبحركة وجلة مستريبة يضع (الأبونيه) السبعة على المنضدة، وعندما يقفز خصمه من مقعده ويقبل ورقة فى يده بصوت مرتفع ثم يلقيها على المنضدة قائلا (بصرة !)

فينقلب الموقف . يصمت الأبونيه ويصفر وجهه وتقل قيمة ألعابه من الوجهة الفنية تحت تأثير الانهزام ويبتدىء خصمه فى إسماعه التبكيت